بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

مقياس حاضر العالم الإسلامي

السنة أولى ماستر/ دعوة وإعلام / السداسي الثاني / 2021-2022

المحاضرة الثانية

تعريف عام بجغرافية العالم الاسلامي

عناصر المحاضرة:

أولا: الفرق بين الأمة الإسلامية والعالم الإسلامي

ثانيا: أرقام ومؤشرات حول العالم الإسلامي

ثالثا: أهمية الموقع الاستراتيجي للعالم الإسلامي

.....

أولا: الفرق بين مفهوم الأمة الإسلامية ومفهوم العالم الإسلامي

مفهوم الأمة الإسلامية أكثر شمولا من مفهوم العالم الإسلامي فهو يتسع حتى يشمل المسلمين جميعا في جميع أركان العالم وأقطاره . فالدعوة الإسلامية دعوة عالمية لا تقتصر على شعب معين أو بلاد معينة ، فكل أرض تصلح للإسلام ولدعوته ولمبادئه مهما كانت طبيعتها ومهما كان جنس سكانها ولونهم ولغتهم . قال تعالى :

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) [1] .

---

[1] سورة سبأ الآية 28 .

وأما ما يطلق عليه العالم الإسلامي اليوم :

فهو تلك الرقعة من الأرض التي تكاد تكون متصلة ، دونما حواجز ، أو فواصل ، في العالم القديم (آسيا وافريقيا وأوربا)، من إيريان الغربية شرقا في أندونيسيا ، إلى جزر الرأس الأخضر ، مقابل السنغال ، في المحيط الأطلسي غربا ، ومن جبال الآرال وسيبيريا شمالا ، إلى موزمبيق جنوبا ، فهو على ذلك مفهوم جغرافي يشمل البلدان التي تسكنها أكثرية مسلمة أو كانت تخضع للمسلمين سابقا أو كانت ذات أغلبية مسلمة [2] .

ثانيا: أرقام ومؤشرات حول العالم الإسلامي

- **تبلغ مساحة العالم الإسلامي حوالي 32 مليون كلم2 أي ما يقارب ربع مساحة اليابسة البالغة حوالي 149 مليون كلم2، وتحيط به حدود برية تقدر بحوالي 168760 كلم.**
- **يزحف عدد سكان العالم الإسلامي نحو مليار نسمة.**
- **تشكل الأراضي الزراعية حوالي 11.3% من مساحة العالم الإسلامي، منها حوالي 658 ألف كلم2 أراض مروية تشكل نسبتها 18% من الأراضي الصالحة للزراعة.**
- **يعيش 37% من سكان العالم الإسلامي تحت مستوى خط الفقر، أي أكثر من خمسمائة مليون شخص تقريباً، وتبلغ نسبتهم إلى فقراء العالم 39 %.**

---

[2] نظر الإسلام للأرض أي أرض نظرة عالمية ، قال تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [سورة النور : 55] . وقسم الإسلام الأرض الى قسمين :

أ- دار الإسلام : وهي الديار التي تسودها شريعة الإسلام وتقام فيها حدوده ، وإن كان جل أهلها من غير المسلمين .

ب- دار الحرب : وهي الأرض التي تسود فيها شرائع غير شريعة الله ، وإن كان جل أهلها من المسلمين .

والواقع أنه ليس في الدنيا اليوم أرض يحكم فيها الإسلام إلا القليل . وبذلك نضطر الى اللجوء إلى المفهوم الجغرافي – العالم الإسلامي . وعلى كل فإن صفة دار الإسلام لا تنتفي عن أي قطر ، أظلته راية الإسلام . وإن سلب ، أو بغي ، أو حكم بالبدع ، إذ على المسلمين العمل لإعادته إلى دار الإسلام .

- أنفقت دول العالم الإسلامي 72 مليار دولار على التسلح عام 1997م، يستخدم معظمها في النزاعات البينية لهذه الدول.

تعانى الدول الإسلامية، مثل غيرها من دول العالم الثالث، من مظاهر عديدة للتخلف وأبرزها: التخلف الاقتصادي، التخلف الاجتماعي، التخلف الثقافي والفكري، التخلف السياسي.

أشكال التخلف سالفة الذكر أدت إلى توالي الأزمات واستمرار حالات الرداءة في مجالات كثيرة؛ الأمر الذي ولّد مشاكل متعددة الألوان والأشكال لعل أبرزها ظاهرة هجرة الأدمغة من بلدان العالم الإسلامي إلى دول أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا، وهي ظاهرة مدمرة تستنزف قدرات الأمة وتعطل حركة قاطرتها.. يقول سان سيمون (مؤسس الاشتراكية الفرنسية توفي 1825م): (لو قُدّر للوطن أن يخسر خمسين شخصية من أفراد العائلة الحاكمة وأوساط الحكام والسياسيين وخمسين آخرين من كبار الأثرياء والتجار، وخمسين آخرين من كبار الموظفين من المستوى العالي، لما تسبب ذلك فى خسارة كبيرة للوطن، ذلك أن هؤلاء الأموات سرعان ما يتم استخلافهم بمن لهم نفس المنزلة والقيمة.. ولو قدر للوطن أن يخسر خمسين من ألمع العلماء فيه وخمسين من كبار المبدعين وعظماء الفنّانين، لشعر الوطن بأن جزءا مهما من كيانه قد فُقد).

ثالثا: أهمية الموقع الاستراتيجي للعالم الإسلامي

يتمتع العالم الإسلامي بميزات متعددة أكسبته أهمية كبيرة ، كما جعلته موطن الصراع بين القوى العالمية المختلفة ، ومن أهم هذه المميزات (موقعه الاستراتيجي)

فهو يشغل قلب العالم القديم (آسيا ، وافريقيا ، وأوربا) ويمتد على مسافة تقدر بنحو 20 ألف كم من الشرق الى الغرب ، (من ايريانا في أندونيسيا إلى جزر الرأس الأخضر مقابل السنغال في المحيط الأطلسي) . كما يبلغ امتداده من الشمال إلى الجنوب أكثر من سبعة آلاف كيلو مترا ، من جبال الآرال شمالا إلى موزمبيق جنوبا . فيشرف بذلك على الأذرع المائية من البحار والمحيطات ويتحكم في منافذها الهامة .

فالبحار الهامة التي يشرف عليها العالم الإسلامي هي :

1- البحر الأبيض المتوسط : وهو من أهم بحار العالم من حيث القيمة التاريخية والتجارية

2- البحر الأحمر : وهو بحر إسلامي ، يمتلك المسلمون سواحله كلها ، وقد ازدادت أهميته بعد اتصاله بالبحر الأبيض المتوسط بقناة السويس . فأصبح أخطر طرق المواصلات البحرية في العالم ،

ويبلغ طوله 3384 كم ومتوسط عرضه 240 كم ، ويقترب عند بدايته في الجنوب حيث مضيق باب المندب فلا يتجاوز الفاصل المائي 33 كم مما يسهل العبور بين جنوب غرب آسيا وشرق افريقيا.

3- بحر العرب : الذي يمتد من مضيق باب المندب الى الهند ، ويمتلك المسلمون سواحله جميعها .

4- الخليج العربي : وهو بحيرة إسلامية . تشرف عليه سواحل شبه الجزيرة العربية الشرقية وإيران والعراق .

5- البحر الأسود : وهو كذلك بحيرة إسلامية قبل أن يمتد الروس إلى بقاعه وسواحله الشمالية . بموجب معاهدة كوجك قينارجي عام 1774 م ، حيث أصبح لهم منفذ مباشر عليه . وحصلوا على حق المرور بسفنهم في المضائق.

6- بحر البنغال : وتقع عليه بنغلاديش ، وإقليم أراكان الإسلامي في بورما .

7- بحر الصين الجنوبي : ويطل عليه العالم الإسلامي من جهة ماليزيا الشرقية ، وبروني ، وبورنيو الاندونيسية ، ومورو في جنوب الفلبين .

وأما المحيطات الهامة فهي :

1- المحيط الأطلسي : ويمتلك المسلمون معظم سواحل إفريقيا الغربية المطلة على هذا المحيط من طنجة شمالا حتى خليج بيافرا جنوبا .

2- المحيط الهندي : ويمتلك المسلمون قسطا كبيرا من ساحل افريقيا الشرقية (الصومال وتنزانيا) المطلة على هذا المحيط ، كما يمتلكون شواطيء آسيا الجنوبية من باب المندب ، إلى كراتشي (بحر العرب) ، وشواطيء ماليزيا ، واندونيسيا .

3- المحيط الهادي : ويطل عليه العالم الإسلامي من خلال بعض جزر اندونيسيا والفلبين .

<u>أهم أنهار العالم الإسلامي</u>:

نهر النيل (مصر) وطوله 6695 كلم
نهر النيجر(النيجر) وطوله 4700 كلم
نهر السند (باكستان) وطوله 2900 كلم
نهر الفرات (العراق) وطوله 2736 كلم
نهر زمبيري (موزنبيق) وطوله 2700 كلم

<u>وأما أهم المنافذ المائية التي يتحكم فيها العالم الإسلامي فهي</u> :

1- مضيق جبل طارق : ويتحكم في اتصال المحيط الأطلسي بالبحر الأبيض المتوسط .

2- مضيق بنزرت : الذي يحكم اتصال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي بحوضه الشرقي .

3- مضيق الدردنيل والبوسفور : وبينهما بحر مرمرة ، ويحكمان اتصال البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأسود .

4- قناة السويس : وهي من أهم المنافذ المائية الاصطناعية في العالم ، وتحكم اتصال البحر المتوسط بالبحر الأحمر .

5- مضيق باب المندب وخليج عدن : ويحكمان اتصال البحر الأحمر ببحر العرب والمحيط الهندي .

ومضيق باب المندب (أو بوابة الدموع) لا يزيد اتساعه عن (33 كم) تقسمه جزيرة (ميون) أو (بريم) إلى قسمين ، ضيق من جهة الشرق (3 كم فقط) والباقي من جهة الغرب [3] .

6- مضيق هرمز وخليج عمان : ويحكمان اتصال الخليج العربي بالمحيط الهندي .

7- مضيق ملقا وسنغافورة : ويحكمان اتصال المحيط الهندي ببحر الصين الجنوبي والمحيط الهادي .

<u>وتقع في العالم الإسلامي أكبر بحيرات العالم وهي:</u>

- **بحيرة قزوين 438000 كم2**
- **بحيرة فكتوريا 83000 كم2**
- **بحيرة آرال 63000 كم2**
- **بحيرة تشاد 16000 كم2**
- **البحر الميت 1050 كم2**

كل ذلك اكسب العالم الإسلامي أهمية استراتيجية وعسكرية لها خطورتها في ميزان القوى العالمية ، وهذا يفسر لنا الاضطرابات والخلافات الحادة بين الدول ذات النفوذ على العالم الإسلامي ، فهي تعمل على ابقائه مضطربا وتعمل على إثارة المشاكل حتى يبقى ممزقا يسهل التحكم فيه ، وبذلك نفسر الأسباب التي جعلت الدول الكبرى تثير النزاعات بين أقطار المغرب العربي ، ومشكلة تشاد ، وجنوب السودان ، وقضايا المسلمين في اثيوبيا واريتريا والصومال ، والنزاع في اليمن ، والحرب على العراق وامتداد آثارها، وأزمة لبنان ، وزرع الكيان الصهيوني في فلسطين ، والنزاع بين اندونيسيا وماليزيا ، وانفصال بنغلاديش عن باكستان ، والغزو الأمريكي لافغانستان . إذ يحاول العالم الغربي على منع الوحدة والتعاون

بين أجزاء العالم الإسلامي بأي ثمن ، وإبقاء المنطقة منطقة صراع على النفوذ وقودها أهلها وامكانياتها الهائلة التي تذهب هدرا ولمصلحة الغرب أو الشرق ومصانعهما.